

رياضة

مقال

عدم استعادة اللقب الآسيوي
حافز أم نقطة تحول؟

لم ينجح نادي العهد في استعادة لقب كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. عاد بطل لبنان ليخوض مشوار دفاعه عن لقب الدوري المحلي. كان اللبنانيون عموماً وجمهور كرة القدم خصوصاً، يتمنون ان يكون كأس آخر نسخة للبطولة من نصيب الفريق اللبناني. لكن هذه الامنية لم تتحقق بعدما خسر ممثل لبنان في المباراة النهائية امام فريق سنترال كوست مارينرز الأسترالي بنتيجة 1 - 0.

خسارة العهد لم تقتصر على لقب البطولة فقط، بل حرمتها فرصة المشاركة في النسخة الاولى من مسابقة دوري ابطال آسيا للنخبة التي ستقام للمرة الاولى في موسم 2024 - 2025 بعد التعديلات التي اجراها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على نظام بطولاته القارية على صعيد النوادي.

للاخفاق في احراز اللقب حسرة وغصة، حسرة لعدم المشاركة في النسخة الاولى من مسابقة دوري ابطال آسيا للنخبة، وغصة ان العهد كان قادراً على استعادة اللقب. فبغض النظر عن الامنيات، كان كثر يتوقعون نتيجة مغايرة. فخصم العهد هو بطل اوستراليا مع كل ما يعني ذلك من فارق بين الفريقين على كل الصعيد. لكن العهد فاجأ الجميع، حتى اقرب المقربين من النادي و"اهل بيته"، حين كان ندا قويا وقارع الأستراليين، حتى انه كان افضل منهم في الشوط الاول حين اضاع لاعبوه العديد من الفرص الحقيقية. الحسرة ايضا في سيناريو الخسارة، اذ ان هدف المباراة الوحيد جاء في الدقيقة 84 ومن كرة كان في امكان الحارس مصطفى مطر التصدي لها!

السؤال الذي يطرح نفسه: هل فشل العهد في مشاركته الآسيوية؟ الجواب المنطقي كلا. ليس بناء على عواطف او تحيز او وجدانيات او وطنيات، بل استناداً الى معطيات. فالمعاناة التي تعيشها اللعبة في لبنان من الجوانب كافة، الفنية، التنظيمية، اللوجيستية، وخصوصاً على صعيد الملاعب، لا يمكن ان تسمح لممثلها بأن يصل الى نهائي مسابقة قارية بهذا الوزن. حتى لو كان الكلام عن ازمة الملاعب مكرراً، فتداعيات هذه الازمة وتأثيرها على اداء الفرق اللبنانية ومنتخباتها في الاستحقاقات القارية كبير وكبير جداً.

لا يمكن للمنطق الكروي ان يفسر وصول اي فريق الى نهائي بطولة، اي بطولة، من دون ان يلعب اي مباراة على ارضه! هي ربما سابقة لم ولن تتكرر في تاريخ كرة القدم. حتى فرق كوريا الشمالية ورغم الخصوصية التي تتمتع بها، تلعب على ارضها الا الفرق اللبنانية! ورغم ذلك، نجح العهد في الوصول الى النهائي، وظهر بشكل مشرف امام فريق يتفوق عليه في جميع المجالات.

عاد العهد الى لبنان وعينه على لقب الدوري. على اللاعبين عدم ادخار اي جهد من اجل قلب صفحة آسيا والتركيز على الدوري للتعويض. الصراع على لقب الدوري كبير ومهم، اولاً لاحراز اللقب، وثانياً لضمان المقعد الوحيد في البطولة الآسيوية الجديدة التي يحق للبنان المشاركة فيها وهي كأس التحدي الآسيوي.

هي مرحلة انتهت، وعلى القيميين على العهد التطلع الى الامام. المهمة ليست سهلة، لكنها في الوقت عينه ليست مستحيلة على فريق بلغ نهائي آسيا وتحدي الصعوبات. الايام ستكشف كيف سيتعامل العهد مع المرحلة المقبلة، وهل سيكون ما حصل حافزاً للاعبين ام نقطة تحول سلبية في مشوارهم المحلي؟

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

■ ما الذي اختلف بين انترنيك والمرميين، هل الضغوط اكبر او الحرية اقل؟

□ طبعاً الضغط اكبر، تاريخ فريق المرميين في بطولة الدرجة الاولى كبير وهو ثالث فريق من حيث الارقام بلغ الدور النهائي للبطولة ويحمل لقب العام 2012، فكان التحدي اعادته الفريق الى السكة الصحيحة بعد موسم لم يكن ناجحاً، كذلك العودة الى ملعب النادي في ديك المحدي بعد موسم غير مرض في ملعب نادي المركزية في جونبة، كذلك استعادة الحضور الجماهيري الذي كان مقاطعاً اغلب المباريات.

■ راض عن نتائج الفريق في الدوري المنتظم (في المركز الرابع من 12 انتصاراً و6 خسارات في مرحلتي الذهاب والاياب)؟

□ الى حد ما. كنت اطمح على الصعيد الشخصي ان يحتل الفريق احد المراكز الاربعة الاولى في الترتيب. جاءتنا فرصة لنكون في المركزين الثاني او الثالث لكننا اهدرناها، اذ كنا بعيدين مباراة واحدة عن هذين المركزين. كما كنت حريصاً على ان لا يكون الفريق مستسلماً سلفاً، بل خصماً عنيداً لكل الفرق على ارضه وخارجها، وتحديداً امام الفرق المرشحة لاحراز اللقب.

■ لدى تسلمك فريق المرميين كانت التشكيلة شبه جاهزة، باستثناء باتريك بوعبود وايلى رستم، وكانت تضم كل من غبريال صليبي من لائحة النخبة، مارفين سركيس اضافة الى لاعبين شباب ايليو بوزخم، بشارة بستاني، غسان ابوظقه ولوكاس صالح وغيرهم، هل هذه التشكيلة التي كنت تطمح اليها؟ □ ليس بالضرورة. عندما ينتقل مدرب من فريق الى آخر لن يجد التشكيلة التي يرغب فيها في فريقه الجديد. علماً ان افضل سيناريو هو ان يختار المدرب تشكيلته من الصفر، لكن هذا الامر من الصعب ان يتحقق في لبنان. في المقابل، من واجبات المدرب ان يتأقلم وينسجم مع اللاعبين لصالح الفريق.

■ لاحقاً انضم الى التشكيلة باتريك بوعبود وايلى رستم؟

المدير الفني لفريق المرميين، ديك المحدي لكرة السلة:
أخرجنا الفرق الكبيرة على أرضنا وخالفنا كل التوقعات

لطالما عُرف صباح خوري بالمدرّب الهادئ والرصين، فنادراً ما ينفعل. خلوق الى حد انه لا يطالب بحقوقه. سطم نجمه لاعبا وهدافاً في فريق الحكمة بيروت لكرة السلة وقائداً حمل شارة الكابتن للمرة الاولى عام 2007. رغم احترافه في صفوف المرميين ديك المحدي، المتحد طرابلس، الرياضي عمشيت وفي الدوري الصيني، ظل وفياً لفريق الحكمة بيروت الذي يحتل مكانة كبيرة في قلبه



المدير الفني لفريق المرميين ديك المحدي المدرب صباح خوري.

خاض في الموسم الماضي 2022 - 2023 تجربة تدريبية اولى مع فريق انترنيك بيروت، فلفت الانظار وترك بصمة في بطولة الدوري. كرر في الموسم التالي التجربة التدريبية، وقاد بنجاح فريق المرميين الذي نافس على المراكز المتقدمة عن جدارة، وكان قاب قوسين او ادنى من بلوغ منافسات الدور النصف النهائي "فاينال 4". "الامن العام" التقت الكابتن صباح خوري.

■ من صباح خوري اللاعب الى المدرب، هل تعددت رسم هذا المسار مسبقاً؟ □ لم اكن ارغب في ترك اللعبة. كنت دائماً افكر كيف يمكن ان استمر فيها ادارياً او فنياً لكثرة عشقي لها، فكانت تجربتي الاولى الادارية من خلال الاكاديمية التي اتولى ادارتها في عمشيت، ثم التجربة التدريبية الاولى في دوري الدرجتين الثالثة والثانية مع فريق الرياضي عمشيت التي كانت مشجعة. شعرت انني قادر على نقل خبرتي ومعرفتي باللعبة، كلاعب لفترة طويلة، الى غيري من اللاعبين. لم يكن الامر مخططاً له مسبقاً، بل جاء صدفة نتيجة عشقي وشغفي بكرة السلة ورغبتي بعدم هجرها.

■ هل واجهت صعوبة كمدرّب شاب اعتزل اللعب منذ فترة غير بعيدة في قيادة فريق يضم لاعبين مخضرمين، وفي فرض هيبتك؟ □ الامر لا يتعلق بالهيبة، بل هو مرتبط بشخصية المدرب وثقة اللاعبين به وطريقة ادارته للفريق وعلاقته باللاعبين داخل الملعب وخارجه وفي غرفة الملابس. على المدرب الناجح ان يفصل بين العلاقة الشخصية والعلاقة المهنية ومصالحة الفريق، الامر ليس سهلاً ويتطلب ارادة ومجهوداً مضاعفين.

توقعت من بداية
الموسم مواجهة
هولمتن في "الفاينال 4"

بلوغ منافسات دور الثمانية "فاينال 8". رغم الحمل الكبير على اكتافنا والضغوط التي عانينا منها، كنا قاب قوسين او ادنى من بلوغ منافسات الادوار الحاسمة. تجربة كانت ناجحة ونتائجها مرضية على اكثر من صعيد.

■ لماذا لم تستمر موسماً اضافياً في رئاسة الجهاز الفني لفريق انترنيك بيروت؟

□ الامور لم تكن واضحة من ناحية الميزانية وهوية اللاعبين الذين سينضمون الى الفريق من جهة، والعرض الذي تلقته من نادي المرميين ديك المحدي من جهة ثانية، خصوصاً وان المفاوضات كانت سريعة وكنت ارغب في خوض تحد جديد خصوصاً انني لعبت سابقاً في فريق المرميين لموسمين متتاليين.

■ اول تجربة كمدرّب في دوري الدرجة الاولى للرجال كانت مع فريق انترنيك بيروت موسم 2022 - 2023، كيف تصفها وماذا تعلمت منها؟ □ تسلمت فريقاً "ع قد حالو" ميزانية صغيرة. كان الهدف الاول والاساسي هو البقاء في دوري الدرجة الاولى، ثم تقديم كرة سلة جيدة، ومحاولة

رياضة

◀ بعد الاشكال الذي حصل مع بوعبود في الحكمة تولى رئيس لجنة كرة السلة في النادي ابراهيم منسى التفاوض مع اللاعب وكنت مرحبا بالخطوة لحاجة الفريق الى لاعبين يتمتعون بالخبرة وسبق لهم ان لعبوا ادوارا حاسمة. مع انسحاب دينامو بيروت من البطولة، بدأ الحديث عن عودة ايلي رستم وكان لدى منسى الرغبة في عودته، وقد كان عنصرا اضافيا في الفريق نظرا لخبرته الواسعة. قدم اللاعبان موسما جيدا، خصوصا باتريك الذي حمل شارة الكابتن وكان مثالا اعلى لجميع اللاعبين من كل النواحي الاحترافية والفنية والالتزام. كذلك ايلي الذي كان سندا كبيرا وقام بجهود جبارة للحفاظ على الروح الايجابية بين جميع اللاعبين.

■ اللاعب رودى مسعد تواجد على مقاعد احتياط الفريق من منتصف الموسم، لكنه لم يشارك في اي مباراة؟

□ حضوره كان مفاجئا وفي توقيت صعب. يحتاج الى المزيد من الوقت ليظهر بصورة جيدة، لم يكن لدي ترف المخاطرة بأي مباراة. كان من الصعب ان يندمج بطريقة لعبنا ويتعلم الخطط وينخرط في الاسلوب، فارتأينا ان يكون هذا الموسم مثابة فرصة له لكي يتأقلم ويكون في تشكيلة الفريق منذ بداية الموسم المقبل.

■ كنت ترغب في ضم جاد خليل وكريم عزالدين والذهاب الى خيار 1+2 (لاعبان اجنبيان على ارض الملعب ولاعب ثالث على مقعد الاحتياط)، لماذا عدلت عن قرارك؟

□ الاتصالات لم تقتصر على خليل وعزالدين بل حصل تواصل ايضا مع اللاعب مارك خويري (بوبو)، لكن القرار كان اداريا وليس فنيا. صحيح انني كنت افضل ان لعب بلاعبين اجنبيين على ارض الملعب بدلا من ثلاثة، لكن الادارة قررت عدم رفع الميزانية.

■ كيف تقمّ المواجھتين امام هومنتمن بيروت في دور الثمانية "فاينال 8"؟

□ لم نكن موفقين في المباراة الاولى، ونسبتنا في التسجيل لم تكن عالية. قدم الفريقان مباراة جيدة، لكننا واجهنا الكثير من الصعوبات

والمشاكل لم يكن يعرفها الجمهور. جو ابي خرس سجل 6 نقاط باقل من 5 دقائق، لكن في اخر الربع الثاني من المباراة تعرض لاصابة واعتقدنا انه كسر اصبعه فخرسناه في النصف الثاني من المباراة، كما تعرض باتريك بوعبود لاصابة في كاحل قدمه، كذلك شعر مارفن سر كيس بألم في ضلعه اثر تعرضه لضربة فخرسنا ثلاثة عناصر كانت قادرة على مساعدتنا اقله في الدقائق الاخيرة من المباراة. علما اننا كنا متقدمين بفارق نقطتين قبل تسديدة جاد خليل "الخرافية" على قدم واحدة والتي "كسرتنا" نوعا ما. لم نستسلم وحاولنا في المباراة الثانية ان نرفع من المعنويات، وركزنا على الشق المعنوي رغم اننا كنا متقدمين في الربع الاخير 4 نقاط الا ان هومنتمن بعناصره المحلية الخيرة واجانبه تمكن من حسم السلسلة 2 - 0.

■ هل تعتبر ان الثلاثي الاجنبي جافيون بلايك، جايمل ارتيس وابراهيم توماس ناجح؟

□ اكيد، نحن من الفرق القليلة في الدوري التي لم تبدل لاعبيها الاجانب، فحتى داني بين لم اكن ارغب في استبداله لولا الورم في ركبته والذي اثر كثيرا على ادائه. علما انه في مرحلة الذهاب جاءتني نصائح كثيرة بتغيير ارتيس وتوماس، لكنني ارتأيت التعايش معهما وبناء انسجام معهما ومع بقية اللاعبين، وقد نجح هذا الخيار الى حد كبير. صحيح انني خاطرت، لكن كانت لدي ثقة بأن ارتيس سيكون مميزا ورهاني كان في محله.

■ هل خذلك توماس في منافسات "فاينال 8"؟

□ لا احب هذا التعبير، لكن كان في امكانه ان يقدم اداء افضل في الادوار الاقصائية. لم اكن انتظر منه تسجيل النقاط بل ان يكون جامدا اكثر دفاعيا، خصوصا في المباراتين امام هومنتمن بيروت. في المقابل، لا يمكننا ان نتنكر لجهوده التي ساهمت في الوصول الى منافسات دور الثمانية.

■ هل يمكن القول ان المباراة امام الحكمة بيروت في ديك المحدي في اياب الدوري المنتظم كانت نقطة تحول كبيرة، بمعنى ان فوز المريمن لو حصل لكان قلب كل التوقعات؟

□ ربما، لكن انا توقعت من بداية الموسم ان نواجه هومنتمن بيروت في "الفاينال 8". كان لدي هذا الاحساس. المباراة امام الحكمة كانت عرسا في كرة السلة وخرسناها في آخر دقيقتين. كنا متقدمين بفارق 9 نقاط فطلب المدرب جاد الحاج وقتا مستقطعا، فحذرت اللاعبين الى اهمية عدم السماح لهم بتسجيل سلة سهلة، واذا دعت الحاجة ارتكاب خطأ لمنع ذلك. لكن السيناريو الذي حصل في الثواني الاخيرة من الوقت الاصلي للمباراة وفي الوقت الاضافي لم يكن كما نريده. اهدرنا اكثر من فرصة للحفاظ على تقدمنا والحكمة استفاد من اخطائنا الدفاعية ومن تسرعنا.

■ الى اي مدى انت راض عن الموسم عموما، وعن عودة الفريق الى ملعب ديك المحدي، والجمهور الى مواكبة الفريق؟

□ كل ذلك تحقق بفضل جهود الجميع وعلى رأسهم الادارة ورئيس لجنة كرة السلة ابراهيم منسى، رابطة الجمهور، الجهاز الفني ومساعدى الياس معوض الذي اقدر كثيرا عمله. عندما حصل الاتفاق مع الرئيس منسى قطعت له وعدا باستعادة الصورة الحلوة لفريق المريمن، ومنافسة الفرق الكبيرة وعدم خسارة اي مباراة على ارضنا بسهولة. في احد الاجتماعات، قلت للاعبين "اكيد لن نربح جميع مبارياتنا، قد نخسر بعضها لأن في الرياضة هناك ربحا وخسارة، لكن عندما نواظب على تقديم كرة سلة جميلة نكسب احترام كل جمهور كرة السلة وليس جمهور المريمن فقط".

■ خلال موسمين شغلت منصب مدير فني في دوري الدرجة الاولى للرجال مع انترنيك بيروت ثم مع المريمن ديك المحدي، هل تعتبر انك نجحت؟

□ لقد حققت اكثر الاهداف التي كانت مرسومة خلال هذين الموسمين. انا راض جدا عن النتائج التي تحققت، لكنني حزين لعدم بلوغنا منافسات المربع الذهبي "فاينال 4". ما يعزيني اننا حاربنا حتى الثواني الاخيرة ولم نستسلم.

ن. ج



خليكن بالبيت،

واصلين لعندكن!

اطلبوا خدمة التوصيل المنزلية

Home Service على 1577

